Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اطمئنانه وتـوكّله واعتماده عـلى ذلك المسبّب وتفـويض أمره إليـه لا إلى السبب ، فعنـدما ينقـطع من التعلق بالأسبـاب فسوف لا يهتم بها بعد ذلك ، ويكون وجود السبب وعدم وجوده عنده سيان .

ازدياد الثقة بالله

روي عن أمير المؤمنين (ع) أنه قال :

« لا يصدق إيمان عبد حتىٰ يكون بما في يدي الله أوثق ممّا في يده» .

بمعنى أنه في وقت يكون صادقاً عندما يكون أمله بالله وبإرادته أكثر من أمله بنفسه وبالأسباب،فلو حدث له حادث فبأي شيء يكون تعلقـه واطمئنانه ؟ هل يكون بماله الموجود في المصرف أو بمنصبه أو بأقربائه أكثر أو بالله وإرادة الله ؟ فإيمانه مرتبط بما اطمأنّ قلبه إليه ، أو في صورة المرض مثلاً ، هل يكون رجاؤه الطبيب أو الله ؟ فإن كان كل همّـه وتوجّهـه إلى الأسباب فأين الله وتدبيره ؟

ألم يحن الوقت الذي نتمسك فيه بالله لا بالأسباب ، ونعتبر مما حصل لنا أو للآخرين من بطلان الأسباب وعدم تأثيرها .

الباشق وخدمته للأسير

ويذكر السيد الجزائري في كتابه الأنوار النعمـانية : بـأن سبب تنبّه أحد الحكّام هو أنه خرج يوماً من قصره لطلب الصيد ، وقد هيأ الخـدم ووسائل السفـر ، حتى انتصف النهار ووصلوا إلى سفـح جبل فجلسـوا لطعام الغداء فأحضروا للحاكم طيراً مشوياً ، فلما أراد أن يأكل منه إذا بباشق يهبط عليه من الجو ويلتقطه ويـطير به ، فغضب الحـاكم وأمر أن يركب الجميع ويتبعوا هذا الطائر ، فركبوا وأخـذوا يتبعون البـاشق حتى